كما اذا قلت الاكرام اي الذي صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون
كل منهما جملة اسمية وان وجه الاول ان معناه اي شيء وههنا عبارتان احدهما ان ماذا بكمالها معنى اي
شيء والثانية ان ما معناه اي شيء وذا زائدة والظاهر ان مؤديهما واحد فان معنى قولهم انها
بكمالها معنى اي شيء انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فان المفهوم من مجموعهما
اي شيء وجواب نصب اي منصوب على انه مفعول الفعل المحذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب
مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة فعلية ويجوز في الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور
وفي الثاني رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف ولم يعتبره المصنف لفوات المطابقة بين السؤال
والجواب اسماء الافعال ما كان اي اسم كان بمعنى الامر او الماضي اللذين هما من اقسام المبني الاصل
فعلة بنائها كونها مشابهة لمبني الاصل فما قيل ان معنى اف اتضجر واوه بمعنى اتوجع فالمراد به تضجرت
وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالي لان المعنى على الانشاء وهو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحالي مثل
رويد زيدا اي امهله مثال لما هو بمعنى الامر وهيهات ذاك بفتح التاء في الحجاز وكسرها في بني تميم وبالضم في لغة بعضهم اي بعد مثال لما هو
الماضي وقدم الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات واشباهها
ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغتها مخالفة لصيغ الافعال وانها
لا تتصرف تصرفها لانها موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال
الشارح الرضي وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل
فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم
يسمعه اصلا ولذا قال المصنف ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان معناه الامر او الماضي والمتبادر
ان يكون بهذا الجنب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف وفعال اي بوزن فعال الكائن
بمعنى الامر المشتق من الثلاثي المجرد قياس اي قياسي كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي
المجرد ويرد عليه انه لا يقال قوام وقعاد في قم واقعد فلهذا ياول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد
الكثرة فكذا ما ليس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يأت الا في دراك وفعال حال كونه مصدرا معرفة كفجار

بمعنى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بمعنى الفجرة او الفجور قال الشارح الرضي هو علم لما قيل مصدر معرف مؤنث ولم يقم لي الى الآن
دليل قاطع على تعريفه ولا على تأنيثه وفعال حال كونه صفة لمؤنث مثل يا فساق بمعنى يا فاسقة
مبني اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني لمشابهته لفعال الذي بمعنى الامر عدلا وزنة اما زنة
فظاهر واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة ان فعال بمعنى الامر معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة
للمبالغة كفعال وفعول للمبالغة في فاعل قال الشارح الرضي والذي ارى ان كون
اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل معدول عنه
ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه كيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية واما المبالغة
فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال وبين وجهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه وفعال
حال كونه علما للاعيان اي لعين من الاعيان وانما قال علما ليخرج باب فساق وانما قال للاعيان ليخرج
باب فجار لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله مؤنثا صفة علما وذكره للتنبيه
على انه لم يقع كذلك الا مؤنثا كقطام علم المؤنث وغلاب كذلك مبني في استعمال اهل الحجاز لمشابهته لفعال بمعنى الامر عدلا وزنة معرب في استعمال بني تميم
الا ما كان في آخره اي الا في فعال علما للاعيان يكون في آخره راء فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم
يوافقوا الحجازيين في بنائه واقلهم لا يفرقون بين ذوات الراء وغيرها فيحكمون باعراب الكل نحو حضار
علم للكوكب ووجه اتباع الاكثر ان الراء حرف مستثقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف ولكون
طريقة واحدة اسهل من سلوك طرائق مختلفة الاصوات اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان
اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل او لم تلزم المصدرية وصارت
اسم فعل فالاول مثل ويحا وحكمه حكم المصادر والثاني مثل مه وصه وحكمه حكم اسماء الافعال
واما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة ولم تصر مصادر
وهي على انواع فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول المتندم او المتعجب
وي ووج لا تقدر ان تحكم عليه بشيء او به على شيء ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية
بان يقصد من نفسه ما يشابه صوت شيء كما قلت غاق قاصدا لاصدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك

فعول يصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)